

التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الْعَاشِرُ | الشَّيْخُ

ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

يا رب حنبدأ ان شاء الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلني واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك - 00:00:20

انا كنا من الطالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في هذا المجلس المبارك وفي هذا اليوم الجميل من ايام الله سبحانه وتعالى ونحمد الله ونحمد الله سبحانه وتعالى على ما انعم به على هذه الامة - 00:00:40

من عز وتمكين وشيء يفرح به اهل الایمان ويبغض اهل الكفر والطغيان فالحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا وطلبة العلم مع احداث الامة الكرام ايها الكرام متفاوتون في بعض طلبة العلم - 00:00:58

لا يبالي بشيء مما يحدث لهذه الامة لا يفرح لفرحها ولا يحزن لحزنها وانما فقط وصار همه ان يحفظ متنا وينظر في كتاب واما مشاعره وقلبه فليس في شيء من احوال هذه الامة ولا في همومها. ومثل هذا - 00:01:20

اغسل يديك منه مثل هذا النوع من الطلبة اغسل يديك منه فلا يرجى لهذه الامة الا ان يحيي الله سبحانه وتعالى قلبه من جديد يعني هو يحتاج الى قلب جديد - 00:01:39

حتى يكون نافعا لهذه الامة نباضا بحبها والانتماء لها واما طالب العلم الذي يرجى لهذه الامة هو طالب العلم الذي ينشغل بالعلم النافع والعمل الصالح ويعرف واقع الامة فيبكي لبكائها ويفرح لفرحها ويسر لما يمن الله سبحانه وتعالى به عليها - 00:01:50

هذا هو الطالب الصادق الذي يعيش واقع الامة المعاصر ويعرف ان هذه الامة تحتاج الى رجال يفدونها ويقدمون لها فيلزم الشرف الذي مكنته الله سبحانه وتعالى منه فيقدم للامة من خالله - 00:02:13

ومشارعه وقلبه مع اخوانه يدعوه لهم بالثبات والعز والتمكين. ويسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع شعارهم ولواءهم هذا هو طالب العلم الذي نبحث عنه. هذا هو طالب العلم الذي يرجى لهذه الامة. فعليك ان تعرف اين القدم - 00:02:27

في هذا الزمان واياك ان يموت قلبك مع كثرة الضباب واياك ان تدخل في متأهات الافكار ولا تعرف البوصلة لain تتجه ولا تعرف البوصلة اين تتجه وتتحرف مع الانحرافات الفكرية التي يبتلى بها. للاسف بعض طلبة العلم فتقسوا قلوبهم ولا يفرحون لفرح هذه الامة. فالحمد لله - 00:02:47

حاما كثيرا طيبا مباركا واما موقفك يا طالب العلم آآ قد يكون سبب تركه للذنوب والمعاصي شعوره بواقع الامة المؤلم. يعني تخيل انك تفعل معصية في هذا اليوم وانك تنظر الى الحرام وانك تفعل ما تفعل. واخوانك في مواطن اخرى يسطرون البطولات والملامح. الا تشعر - 00:03:07

بدناءة النفس؟ الا تشعر انك انسان زائد على هذه الامة؟ الا تشعر انه لا معنى لوجودك؟ اذا كان في مثل هذا اليوم العظيم الذي يسر به المؤمنون اجدك غافلا عن الله سبحانه وتعالى مدمنا على الذنوب والمعاصي وما زلت مصر اان تجاهر - 00:03:53

الله عز وجل بما يغضبه. عيب عليك ايها المسلم ان تفعل المعاصي خصوصا في مثل هذه اللحظات. خصوصا في مثل اللحظات. انظر

الى دناءة هذه النفس التي عندما تنظر الى اخوانها يبذلون ويقدمون ويحضرون وهو المسكين ما زال حبيس صورة على - 00:04:13
جوال اين انت من هم هذه الامة التي ترقبك ان تكون فجرا لها في يوم من الايام وانت ما زلت حبيسا
على جوال وصورة - 00:04:33

وخطرات الشيطان. أخي الكريم أختي الكريمة من أكبر أسباب هزيمة الأمة الذنوب والمعاصي من أكبر أسباب هزيمة الأمة هي الذنوب والمعاصي فكل شخص هو مصر على معصية ومدمن عليها ولا يتوب منها حقا - 00:04:46

توبه هو عنصر فشل في جسد هذه الأمة وعنصر هزيمة. فعندما تقول لي ماذا اقدم لخدمة هذا الدين؟ اقول لك ابتداء اترك الذنوب والمعاصي فان ذنوبك ومعاصي هي جزء من هذا الجرح النازف - 00:05:04

في جسد الامة يستحبى على نفسك وانظر اليها عين الازدراء وهي تعصى الله سبحانه وتعالى. وقل لها ماذا تفعلين ايتها النفس انسان
يوفقهم الله سبحانه وتعالى لبذل المهج والارواح. وانا ما زلت حبيسا اسيرا لمعصيتي وذنبي لا استطيع ان اترك صورة - 19:05:00

ما لا استطيع ان اترك خاطرة وفكرة تغضب ربي سبحانه وتعالى. فإذا ايها الكريم ايتها الكريمة هذه الخطوة الاولى التي عليك ان تتخذلها عندما تحدثك نفسك ان تعصي الله سبحانه وتعالى حدثها انت بواقع الامة. عندما تحدثك نفسك بالنظر الى الحرام -

00:05:40

او مقارفة الحرام حدثها بالجرح النازف منذ عقود وعقود. والامة تبكي وتنتظر رجالها. لعل هذا الحديث يجعلك ابتعد عن الذنوب والمعاصي مسافات ومسافات لعلك تستيقظ لعلك كما قلنا تستحي واستغل هذه اللحظات المباركة استغل - 00:06:00 هذه اللحظات المباركة التي نشاهدتها وحاول يا طالب العلم ويا ايها المسلم ان تنفس قلبك. حاول ان تنهض من جديد في طاعة الله سبحانه وتعالى. ايضا احبابي الكرام يعني فيما يتعلق بمثل هذه القضايا. نعم الانسان يسر ويفرح لكن عليك ان تكون ايضا -

00:06:20

ان القضية طويلة وان الصراع طويلا. الصراع ليس يوم وليلة. الصراع قضية هكذا فجر يومه ينتهي كل شيء. لكن هذا السرور وهذا الفرح وداعف لنا بان نستمر في ما هو نافع. ان نستمر في وضع البذور لعلها تشرق في يوم من الايام ولعلها تنبت في ارض من الاراضي - 00:06:40

يجب ان اكون على ثغر من ثغور هذه الامة يجب علي ان اكون طالب علم جاد نافع. علي ان اعرف كيف يستعملني الله سبحانه وتعالى ولا يستبدلني. الانسان فعلا يغبط هؤلاء الذين يستعملهم الله سبحانه وتعالى. يغبطهم. اليه كذلك؟ ويرجو ان الله عز وجل يستعمله في خدمة هذا الدين. وبوجه الايمان كما - 00:07:20

يموت الناس الذين جاءوا على الدنيا وخرجوا ولم يتركوا بصمات في حياة هذه الامة. ونسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يثبت اخواننا وان ينصرهم وان يربط على وبهم انه ولد ذلك القادر عليه. ونشره في مجلس اليوم مستعينين بالله عز وجل - 00:07:40
بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى حكاية على لسانه اليس واستعينها يا بنى بحذب: عظيمين: لن تغلوها معهم. احدهما حند الغفلة. هذا يظن قرأنه الان خطأ -

00:07:57

فأعادوا للامور اقرانها ودخلوا على كل واحد منبني ادم من باب ارادته وشهوته. فساعدوه عليها وكونوا له اعوانا - 00:08:15 على تحصيلها. واذا كان الله قد امرهم ان يصبروا لكم ويصابروكم ويرابطوا عليكم الشغور. فاصبروا انتم وصابروا ورابطوا عليهم بالشغور. اذا هذا هو نداء ابليس لجنوده. يقول ابليس لجنوده اذا كان الله امر اهل الایمان ان يصبروا ويصابروا

ويتقوا الله فانتم يا ايها الابليسيون عليكم ايضا ان تصبروا وتصابروا في اغوايهم وفي افسادهم. فاذا ابليس وجنه يصابرون. ابليس لم يمل ايها الاحبة منذ الاف السنين في اغواءبني ادم. تخيل ان ابليس كم يخوض هذه المعركة بشرارة - 00:09:00

لم يمل منذ الاف السنين منذ ادم وحتى يومنا هذا وابليس يعمل ويشتغل ولم يضع عصا الترحال ولم يضع عصا الاغواء ما زال مستمرا في اغواءبني ادم. فانت حري بك ايها المؤمن يا من عرفت الله سبحانه وتعالى - 00:09:20

ان تكون شرسا في مقاومة ابليس وان تكون مصابرا مرابطا على كافة الثغور كما مر معنا في المجلس السابق على ثغر العين وعلى ثغر الاذن وعلى ثغر اللسان وعلى ثغر الابيدي والاقدام. ان ترابط وان تحميها وان تقيها من اللوچ في مستنقعات المعاشي والذنوب. نعم. قال وانتهزوا فرص - 00:09:36

سيكون فيهم عند الشهوة والغضب فلا تصطادوا ببني ادم في اعظم من هذين الموطنين. نعم يعني انكم لن تصطادوا ببني ادم في اعظم من هذين الموطنين ما هما الموطنان الشهوة والغضب - 00:09:56

كما يقول العلماء السلوك ان اصل الذنوب والمعاصي في بني ادم تنتج من هذين. اصل الذنوب والمعاصي فالانسان تنتج اما من قوة الشهوانية او من القوة الغضبية الشهوة هي التي تدعوك للزنا للنظر الحرام لممارسة السلوكيات الخاطئة لمعاشرة من لا يجوز لك ان تعاشره هي التي تدعوك للسرقة - 00:10:09

ولاكل اموال الناس بالباطل لحصول المال بطريقة غير مشروعة شهوة والغضب هو الذي يدعوك للحسد وللقتل الحقد والغفل وما شابه ذلك من المعاشي والذنوب. فجذور المعاشي في بني ادم تبع من - 00:10:33

ان هاتين القوتين القوة الشهوانية والقوة الغضبية. وهذه القوة لا يمكنك ان تتنزعها منك. لانها شيء فطرت عليه. لكن عليك ان تحسن توجيهها بالاتجاه الصحيح. كما ذكر ذلك ابن القيم في مدارج السالكين ان الانسان الموفق هو الذي يحسن كيف يصل - 00:10:48

قف قوة الشهوانية اصرف شهوتك في ماذا؟ قال في القراءة والتعلم ابذل شهوتك في ما يرضي الله سبحانه وتعالى من السبل على من الزواج بواحدة واثنين وثلاث واربع ابذلها في اي شيء يرضي الله سبحانه وتعالى. عليك ان تحسن تفريغها - 00:11:08

وكذلك الشهوة الغضبية الغضب لا تستطيع ان تتنزعه لكن ليكن غضبك عندما تنتهز محارم الله ليكن غضبك على اعداء الله سبحانه وتعالى ليكن غضبك في مثل هذه المواقف. اما ان تغضب على دنيا فانية وان تغضب على طعام لم تتناوله. وان تغضب على موقف لا يستحق منك كل هذا - 00:11:28

هذه الجرأة فهذا هو الغضب المذموم. فاذا القوة الشهوانية والقوة الغضبية علينا ان نحسن توجيهها في حياتنا بالاتجاه الصحيح نفرغها فيما يرضي الله سبحانه. واما اذا تركتها بدون ان توجهها وتفرغها في المكان الصحيح فلا بد وان تتفرغ في - 00:11:48

الخطى لابد وان تتفرغ في المكان الخطى. فانت الامر بيديك الان. اين تفرغ هذا ما ستحصد؟ نعم. قال واعلموا ان منهم من يكون سلطان الشهوة عليه اغلب وسلطان غضبه ضعيف مقهور. فخذوا عليه طريق الشهوة ودعوا طريق الغضب. ومنهم من يكون سلطان

الغضب عليه اغلب فلا تخلو طريق الشهوة - 00:12:08

قلبه ولا تعطلوها ثغرها. فان لم يملك نفسه عند الغضب فانه الحرى الا يملك نفسه عند الشهوة. يعني اذا ابليس يعرف ان كل شخص له مداخل في شخص طبيعته انه شديد الشهوة. ليس شديد الغضب يمكن يضبط نفسه عند الغضب. لكن في باب الشهوات لا يضبط نفسه. توبه سريع الانزلاق - 00:12:29

ابليس يوجه جنوده فلان يتوجه من باب النظر الحرام. اتوه من باب الافلام اتوه من اي باب من هذه الابواب فانه سريع الانزلاق. قد يكون شخص بالاتجاه الآخر شخص سريع الغضب. فهنا ابليس ماذا قال لجنوده؟ قال اذا كان الشخص شديد الغضب فهذا تستطيعون اتيانه ايضا من باب الشهوة. لانه من لا يملك - 00:12:49

عند الغضب فجري به ان يسقط ايضا عند الشهوة. لذلك ماذا قال له؟ قال فان من لم يملك نفسه عند الغضب فانه بالحرى الا يملك عند الشهوة. يعني وبالتالي قد تجد شخص يصبر عند الغضب لا يصبر عند الشهوة - 00:13:09

لكن في المقابل هذا رأي ابن القيم اذا كان الشخص لا يصبر عند الغضب وهو بالتأكيد لا يصبر عند الشهوة. نعم قال فزوجوا بين غضبه وشهوته. وامزجوا احدهما بالآخر وادعوه الى الشهوة من باب الغضب والى الغضب من طريق الشهوة. واعلموا انه ليس لكم فيبني ادم - 00:13:25

سلاح ابلغ من هذين السلاحين وانما اخرجت ابويهم من الجنة بالشهوة وانما القيت العداوة بين اولادهم بالغضب نعم هذا هو ادم ابليس كيف اخرج ابنا ادم من خلال شهوة الخلود والملك - 00:13:42

بشجرة الخلد وملك لا يبلى. فهو اعطاه شهوة الخلد والملك فبسببها خرج ادم من الجنة. وقتل قابيل هابيل بشهوة او بمشكلة ماذا الغضب فلاحظوا ماذا قال ؟ قال فاني اخرجت ابويهم من الجنة بالشهوة - 00:13:58

وجعلته قابيل يقتل هابيل او بالعكس بماذا؟ بالغضب. اذا جذور المعاشي فيبني ادم اما شهوة واما غضب. وهذا ما حدث مع ابوينا وذریتهم نعم. قال فيه قطعت ارحامهم وسفكت دماءهم وبه قتل احد ابني ادم اخاه. نعم. واعلموا ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم والشهوة تثور من - 00:14:15

قلبه وانما الشهوة نار تثور في قلبه. قال والشهوة نار تثور من قلبه وانما تطفأ النار بالماء والصلوة والذكر والتكبير. فاياك لكم ان تتمكنوا ابن ادم عند غضبه وشهوته من قربان الوضوء والصلوة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى عليكم امر الغاضب ان يفعل ماذا؟ ان يتوضأ - 00:14:35

اه ان يجلس ان يذكر الله سبحانه وتعالى انه هذه هي الماء الذي سيطفى جمرة الغضب وحتى نار الشهوة من قلبه. نعم. قال فان ذلك يطفى عنهم نار الغضب والشهوة وقد امرهم نبيهم بذلك فقال ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رأيتم من احرمار عينيه وانتفاخ اوداجه فمن - 00:14:55

احس بذلك فليتوضأ وقال لهم انما تطفأ النار بالماء. وقد اوصاهم الله سبحانه وتعالى ان يستعينوا عليكم بالصبر والصلوة. فتحولوا بينهم وبين ذلك وانسوهم اياه واستعينوا عليهم بالشهوة والغضب وابلغوا اسلحتكم فيهم وانكها الغفلة واتباع الهوى واعظم اسلحتهم فيكم - 00:15:15

وامنع شيء في الانسان المسلم ايها الاحبة ان يبتلى بالمعاصي والغفلة ان يبتلى انه عنده معاصي وفي نفس الوقت عنده ايش غفلة عن ذكر الله. لانه الان الانسان يعصي لكن اذا فيه تيقظ وتفكير وذكر كما قال هذا الذكر يطفى نار الشهوات وجمرة - 00:15:35

غضب. لكن اذا كان الانسان عنده معاصي وذنوب وجمرة الغضب ونار الشهوات مشتعل. وفي نفس الوقت ما عنده ذكر وقرآن وصلوة اذا لا يوجد شيء يطفى هذه النار التي تندلع في جسده. لذلك لماذا نقول ايها الاحبة المحافظة على صلوات المسجد؟ المحافظة على اذكار الصباح والمساء - 00:15:56

المحافظة على قراءة القرآن جلسات التدبر جلسات المحاسبة. لان الانسان سيعصي سيعصي. والشهوات لا يمكن ان نتخلص منها لكننا نريد ان يبقى عندنا رصيد من ماذا؟ من الماء الذي سيطفى الشهوات. اذا انت ما عندك طفافية الحريق في الدار. دارك بتتحرق صح ولا لا؟ بتتحرق - 00:16:16

فاما انت ما عندك شيء يطفى الحريق الذي في قلبك اذا اشتعل سيلهمك سيلتهمك هذا الحريق سيلتهمك هذا الحريق الشهوة احبابي الكرام نار تتضرع. وفي لحظة معينة قد تفقد السيطرة على نفسك وانت تعرفون معنى هذا الكلام كيف ان - 00:16:36

انسان اذا ثارت شهوته في لحظة معينة يفقد اتزانه قد يكون من خيرة طلاب العلم قد يكون من الافضل قد يكون عنده الخير الكبير لكن في لحظة شهوته ترن بها غفلة اشتعلت به النار فاحرقته - 00:16:54

وكم من طالب علم ترك هذا الطريق بسبب اندلاع نار الشهوة في قلبه كم من طالب علم ترك هذا الطريق بسبب اندلاع نار الشهوة في قلبه والتهمته تماما. فاصبحت تراه في اماكن السوء والفجور والعلاقات المحرمة - 00:17:10

والعياذ بالله. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. فيا طالب العلم عليك ان تعرف المعادلة ايها المسلم ايتها المسلمۃ المعادلة المهمة التي عليك ان تتقنها لابد دائما ان يكون عندك ما يطفى النار - 00:17:26

ما هو هذا الذي سيطفئ النار؟ اذكاري او رادي. قراءة القرآن قيام الليل. افعل الصدقات في السر. اجعل بينك وبين الله بيته لابد يكون عندك شيء يطفئ النار سريعاً والا اذا اندلعت النار وهناك غفلة في القلب لا امن عليك النجاة ولا على نفسي. نعم - 00:17:40
قال واعظم اسلحتهم فيكم وامن حصونهم ذكر الله ومخالفة الهوى. فاذا رأيتم الرجل مخالف لهواه فاهربوا من ظله ولا تدروا منه. والمقصود نعم الشيطان يعرف ان الشخص الذي يمتلك هذين السلاحين وهو سلاح ذكر الله ومخالفة الهوى. ماذا يقول الشيطان لتابعه؟ هذا يترككم - 00:18:01

طبعاً هذا كلام مجازي ولا هو لن يترككم سيحاولون الانتظار للحظة معينة يضعف فيها مخالفته لهواه حتى ينقضوا عليه في تلك اللحظة. لكن عموماً الانسان القوي في شخصيته صاحب العزيمة في نفسه الذي يستطيع ان يوازن على ذكر الله سبحانه وعلى يقظته الایمانية زائد - 00:18:21

عنه شجاعة وقدرة ايمانية ان يخالف هواه اذا جاءت نظرة للحرام يستطيع يترك الجوال. اذا جاءك امرأة مرت في الطريق هي غرفة وجهه. اذا جاءت عبرة مالية وهو فقير ووضعه المادي متعب يستطيع ان يضعها. ويقول انتظر الفرج من الله. الذي يستطيع ان يخالف الهوى - 00:18:42

مع محافظته على الذكر هذا انسان قوي. يصعب على ابليس ان يجد منه ماذا يعني ثغرة يدخل من خلالها الى قلبه. لذلك قال فاذا رأيتم الرجل هذا كلام ابليس. اذا رأيتم الرجل مخالف لهواه فاهربوا - 00:19:02

من ظله ولا تدروا منه لانه في تمام تحصيله. في تمام تحصيله الایماني. نعم. قال والمقصود ان الذنوب والمعاصي سلاح ومدد يمد بها العبد اعداءه ويعينهم بها على نفسه. هذه قاعدة تضع تحتها خطوة تحفظها - 00:19:17

ذنوبك ومعاصيك ايها المسلم ايتها المسلمة هي من اكبر الاسلحة التي انت تقدمها لابليس حتى يقتلها بها ذنوبك ومعاصيك التي تجاهر الله بها ليلاً ونهاراً كما قال ابن القيم هي من اقوى الاسلحة التي لست انت من يملكها - 00:19:33

بل انت تقدمها لعدوك حتى يقتلها بها. فانتبه ماذا تفعل انتبه كل معصية تفعلها انت تعطي عدوك سلاحاً جديداً ليقتلها به. تقلل من الاسلحة التي تملكها لاعدائك. نعم قال رحمة الله فيقاتلون بسلاحه. تخيل انسان مستضعف - 00:19:53

مفهوم مذلول مغضوبه اراضيه يقدم السلاح لعدوه حتى يستمر العدو في ادخاله. هل هذا يفعله عاقل ما في عاقل يعرف ان هذا الشخص عدوه ويقدم له السلاح ليقتلها به. انت هذا الذي تفعله يومياً من خلال اصرارك على ذنوبك ومعاصيك. نعم - 00:20:15
قال فيقاتلون بسلاحه ويكون معهم على نفسه وهذا غاية الجهل. قال ما يبلغ الاعداء من جاهم ما يبلغ الجاهم من نفسه. اي والله الاعداء يبلغون اليك بالجهل. نعم. قال ورحمة الله ومن العجائب ان العبد يسعى بجهده في هوان نفسه. وهو يزعم انه لها مكرم ويجهد - 00:20:34

في حرمانها اعلى حظوظها وشرفها وهو يزعم انه يسعى في حظها. نعم. فان اعلى الحظوظ هو القرب من الله والانس به في الدنيا والقرب منه في جنات النعيم في الدار الآخرة. اليك كذلك - 00:20:53

الانسان يظن نفسه وهو يشرب المحركات وهو يقترب من الفواحش. يظن نفسه انه بيعززنا طرفة ابن العبد كريم يروي نفسه في حياتها. تمام؟ لكن اه ليس هكذا تكرم نفسك. انت تذلها باصرارك على ملف الذنوب والمعاصي - 00:21:06

تذلها لانك تحرمنها من اعظم السعادة ومن ابهاها. وهو القرب من منازل الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمة الله ويبذل جهده في تحذيرها وتصفيتها وتدنيسها. وهو يزعم انه يعليها ويرفعها ويكبرها. وكان بعض السلف رحمة الله يقول في خطبته الا رب مهين - 00:21:27

لنفسه وهو يزعم انه لها مكرم ومذل لنفسه وهو يزعم انه لها معز ومحظى لنفسه وهو يزعم انها لها ومضيع لنفسه وهو يزعم انه مراء لحظتها وكفى بالمرء جهلاً ان يكون مع عدوه على نفسه يبلغ منها بفعله ما لا يبلغه عدوه والله - 00:21:47
المستعين. فصل المعصية تنسى العبد نفسه. قال رحمة الله ومن عقوباتها انها تنسى العبد نفسه. واذا نسي نفسه اهملها وافسدتها واهلكها فان قيل كيف ينسى العبد نفسه؟ واذا نسي نفسه فاي شيء يذكر؟ وما معنى نسيانه نفسه؟ قيل نعم ينسى نفسه اعظم

نسيان. قال تعالى ولا - 00:22:07

كونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون. فلما نسوا ربهم سبحانه نسيهم وانساهم انفسهم. كما قال تعالى نسوا الله فنساهم. فعقد الله سبحانه من نسيه عقوبتين. احدهما انه سبحانه نسيه. والثاني انه انساه نفسه. هذا في موضعه من كتاب الله -

00:22:27

في ايات نجد الله سبحانه وتعالى يقول نسوا الله فنساهم وفي ايات اخرى يكون سياقها نسوا الله فانساهم انفسهم. فاذا من نسي الله والمراد بنسيان الله منك ايها الانسان ان - 00:22:47

تدمن على المعاصي والذنوب ولا ترعنى ولا تتب الى الله عز ولا تنتوب الى الله سبحانه وتعالى. من ادمى على المعاصي والذنوب ولم يتبع الى الله حق التوبة الذي يعاقبه الله بعقوبتين هنا ان الله ينساه ومعنى نسيان الله له تركه له وخذلان له وعدم ارشاده الى ما فيه خيره وصلاحه. واما - 00:23:02

ان الله ينسيك نفسك فهذا مرة معنا في تفسير سورة الحشر. ما معنى ان الله ينسيك نفسك؟ انك لا تعود تنظر في صالح نفسك. ولا تفعل الاعمال التي تقودك الى الخير والرشاد. فلتفعل كل ما ينزل هذه النفس ويهبها. كما ذكر اهل العلم. نعم. قال رحمة الله ونسيانه - 00:23:22

سبحانه للعبد اهمله وتركه وتخليه عنه واضاعته. فالهلاك ادنى اليه من اليد للفم. واما انساؤه نفسه فهو انساؤه لحظوظها العالية واسباب سعادتها وفلاحها واصلاحها وماتت اليهم من اليد للفم هذا قريب يعني من قول سهيل بن ابي سلمي. فهن لوادي الرس كاليد - 00:23:42

الفم هذا يؤكد انهم فهموا من هذا قرب المسافة. هذا فقط لمن يحضر المعلقات. نعم قال رحمة الله وما تكمل به بنفسه ذلك كله جميده فلا يخطر بباله ولا يجعله على ذكره ولا يصرف اليه همته فيرغم فيه - 00:24:02

انه لا يمر بباله حتى يقصده ويؤثره. واعلموا عباد الله واماء الله ان اصعب عقوبة تعاقبها في الحياة ان الله يتخل عنك من هذا الشيء الذي اذا فكر فيه الانسان سيشعركم هو شيء مؤلم ومتعب ولا يمكن اصلا ان يستحمل الانسان المؤمن مجرد هذا الشعور وهذا التفكير ان الله - 00:24:18

سبحانه وتعالى يتخل عنك اذا تخل الله عنك الى من مستستند في هذه الحياة الدنيا؟ عندما تصاب ببلية عندما تبتلى بشيء عندما تتلهم بك الخطوب عندما تحتاج شيء الى من سترفع يديك وعند من ستقضى حوائجك ايها الانسان. مجرد التفكير ان الله يمكن ان يتخل - 00:24:37

عمي ويتركتني كتفكير قبل ان تبتلى به وبحد ذاته مخيف ومرعب. فما بالك ان كثيرا من الناس قد يكون فعلا هو واقع في هذا ان الله تركه وخذله وما عاد يستطيع هذا الانسان ان يشكو همه ويفزع بقلبه الى الله سبحانه وتعالى عند المهمات والملمات - 00:24:57

الانسانة ايها الاحبة انما يعيش علاقته بالله وان هذا القلب انما يقتات لانه يشعر ان هناك الله يخاطبه وانه يستطيع ان ينزل حوائجه به. فاذا لم اجد هذا الله بانني انا الذي تركته وانا الذي اعرضت عنه بذنبي ومعاصي. فعند من ستتكل والى من ستذهب - 00:25:17

هذا حقيقة شعور الوحشة شعور الوحيدة شعور التفرد هذا حقيقة شعور مؤلم عليك ان تطرده من حياتك بان تحسن صلتكم بالله رب العالمى يعني لو لم يكن للذنوب اثر في حياتك الا انك تشعر بالوحشة والوحدة وانك لا ترفع الاما او لا تعرف الى من سترفع - 00:25:38

لكفى بذلك دافعا لتركها. فما بالك طبعا بكافة الآثار النتائج التي ذكرها ابن القيم. هذه قضية فكروا فيها جيدا دائما قضية ان ذنبي سيزيد الوحش بيمني وبين ربي. وسيقطع كثير من الحبائل بيمني وبينه. فلماذا افعل ذلك؟ ما الذي يجربني على قطع هذه - 00:25:59

الحال مع اني يامس الحاجة اليها. المشكلة ان كثير من الناس يفتقر بحالة الرخاء يفتقر بحالة الامن التي يعيشها في حياته. ولا يعرف ان الدنيا تتقلب وان الحياة لا تبقى على ما هي عليه. فايما كان تفتقر بحاجة الامن التي انت فيها او الرخاء الذي تمر به المعيشى

والحياة. فالحياة تتقلب وسيأتي يوم - 00:26:19

يحتاج فيه اتم الحاجة الى ان تفزع الى الله سبحانه وتعالى الى ذلك اليوم الذي لن تجد فيه لا ابا ولا اخا ولا زوجة ولا ابنا لن تجد لربما نفسك - 00:26:41

بين اربع جدران او تجد نفسك لا تستطيع كلهم ذهبوا وتركوا او كل انسان مشغول بنفسه لا يستطيع احد ان يلوي اليك. بالتالي في هذه اللحظات ستدرك قيمة البناء الذي بنيته في حالة الرخاء. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. هذه - 00:26:51

قواعد ايمانية عظيمة عليها تقوم حياة الانسان والذي لا يعرف هذه القواعد ولا يبني حياته عليها هذا ضائع مسكين ايتها الاحبة. نعم قال رحمة الله وايضا فينسيه عيوب نفسه ونقصها وافاتها فلا يخطر بباله ازالتها. وايضا فينسيه امراض نفسه وقلبه والامها فلا يخطر - 00:27:11

وبقلبه مداواتها ولا السعي في ازالة عللها وامراضها التي تؤول بها الى الفساد والهلاك. فهو مريض متخن بالمرض ومرضه متراكم به الى التلف ولا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته وهذا من اعظم العقوبة العامة والخاصة. فاي عقوبة اعظم من عقوبة من اهمل نفسه وضييعها - 00:27:31

ونسي مصالحها ودائها ودواءها واسباب سعادتها وصلاحها وحياتها الابدية في النعيم المقيم. ومن تأمل هذا الموضوع تبين له ان اكثر هذا الخلق قد نسوا حقيقة انفسهم وضييعوها واضاعوا حظها من الله وباعوها رخيصة بثمن بخس بيع الغبن وانما يظهر لها - 00:27:51

يعني الخداع. نعم. قال وانما يظهر لهم هذا عند الموت. ويظهر هذا كل الظهور يوم التغابن. يوم يظهر للعبد انه غبن في العقد الذي عقده لنفسه في هذه الدار. ولذلك سمي يوم القيمة يوم - 00:28:11

التغاضض لانه يظهر فيه الغبن. وكم انت كنت تخدع نفسك وتمنيها في الحياة الدنيا. كم كنت تخدع نفسك تمنيها بالامان والشهوات والملذات فينكشف لك كل هذا الخداع وتظهر لك الصورة الحقيقة يوم القيمة فهو يوم التغابن. نعم. قال - 00:28:24

التجارة التي اتجر فيها لمعاده فان كل احد يتجر في هذه الدنيا لآخرته. فالخاسرون الذين يعتقدون انهم اهل الربح والكسب اشتروا الحياة الدنيا وحظهم فيها ولذاتهم بالآخرة وحظهم فيها. فاذهبو طيباتهم في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها ورضوا نعم هذه الاية من الآيات - 00:28:44

المقلقة في كتاب الله سبحانه وتعالى ويخشى الانسان ان يعني ان يخاطب بها عندما يقول الله سبحانه وتعالى للعصاة والمذنبين يوم القيمة اذهبتكم في حياتكم الدنيا استمتعتم بها تخيل انت مصر على معصية معينة من المعاصي - 00:29:04

هذه المعصية ستكون سبب في حرمانك مما يقابلها من الثواب الجليل في الجنة. فمثلا مدمن الخمر كما جاء في الحديث اذا دخل الجنة لن يشرب خمر الجنة وان دخل الذي مات مدمنا للخمر ولم يتتب منها. اذا دخل الجنة قالوا لا يشرب من خمر الجنة. وسيقال له قبل ان يدخل الجنة اذهبت - 00:29:26

طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. طبعا العلماء قاسوا على الخمر سائر الذنوب والمعاصي. ان كل معصية الانسان يصر عليها ويموت وهو غير تائب منها هناك احتمال كبير في النهاية الامر بيد الله الواحد الاحد. لا تتألى على الله. لكن بناء على هذا حديث مدمن الخمر - 00:29:49

قال كثير من العلماء ان من مات على معصية ولم يتتب منها اذا لقي الله وادخله الجنة سيحرم من التلذذ بجنس هذا به في الجنة فيحرم من كمال اللذة بجنس هذه في الجنة. يعني بالله عليكم هل يستوي انسان عاش حياته غاضا لبصره - 00:30:11

لا يريد الحرام ولا يلتفت اليه ويكتابر ويكتابر من اجل ذلك كثيرا كثيرا. مع انسان اطلق العنان لبصره في المحرمات ومات وهو غير تائب منها هل يستويان فهمتم المعادلة انسان عاش حياته يغض طرفه ويجهد ويصابر حتى لقي الله وهو بالعلامة الكاملة او شبه الكاملة - 00:30:32

وانسان عاش حياته ينظر الى الحرام ويتصفج وسائل التواصل وعينه تذهب يمين وشمال ومات على ذلك ولم يتبع هل يستويان عند الله سبحانه وتعالى في كمال اللذة والنعيم؟ لا يستويان عند الله وان كانوا كالاها قد يدخل الجنة اليه كذلك؟ فان الموحد لو كان -

00:30:55

عنه ما كان ولو دخل النار فانه سيخرج في النهاية لكن لا تستوي لذة هذه لذة هذا. لا تستوي لذة هذا لذة هذا فالله سبحانه وتعالى تعالى يكفي اضعافاً واضعافاً. من غض طرفه عن الحرام وقس على ذلك كما قلنا كل قضية من هذه القضايا. بهذه الآية -

00:31:13

عليها ان تقلق ايها المسلم. ان ان يقول الله عز وجل لك يوم القيمة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. خلص انت حياتك عوائل التواصل ما فيلم حرام الا نظرت اليه. ما في فتاة مرت الا نظرت اليها. ما في شيء من المال الحرام الا اكلته. لا يوجد ما كنت -

00:31:33

تحجز نفسك قال استهتفتم طيباتكم. لا تأتي يوم القيمة وتقول يا رب اعطيوني. لا تستوي انت ومن جاهد وكابت هكذا هي سنة الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله عز وجل ان لا نكون من استوفى طيباته في الحياة الدنيا. هم، نسأل الله عز وجل ان يعيننا على الصبر -

00:31:53

والمتابر والمكابدة وعلى غض البصر وعلى ابعاد النفس عن شهواتها التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى حتى نصل الى الله بامان نعم قال رحمة الله فاذهبا طيباتهم في حياتهم الدنيا واستمتعوا بها ورضوا بها. واطمئنوا اليها وكان سعيهم لتحصيلها. فباعوا واشتروا واتجرروا وباعوا -

00:32:12

واجلا بعاجل ونسيئة بندق وغائب بناجس. وقالوا هذا هو الحزم. ويقول احدهم خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به. فكيف ابيع حاضر النقد مشاهداً في هذه الدار بغاية نسيئة معنى هذه الافكار لما كان يتكلم كيف ان الانسان يغير؟ يقول له كيف لماذا اطلب الشيء الذي لا اراه؟ دعوني -

00:32:33

استوفي الحظ الناجز الموجود حالياً. وهذه من مخادعات ابليس التي سبق وتحدثنا عنها. نعم اقرأها سريعاً. قال رحمة الله فكيف يبيع حاضراً نقداً في هذه الدار بغاية نسيئة في دار اخر غير هذه. وينضم الى ذلك ضعف الایمان وقوة داعي الشهوة. ومحبة العاجلة والتشبه ببني الجنس فاكثر -

00:32:53

في هذه التجارة الخاسرة والتشبه ببني الجنس. ايش يعني هو التشبه ببني الجنس يعني ان تتشبه بالعصاة من بني جنسك. تجد انسان يقارن في الحرام فتريد ان تتشبه به. خاصة ان العدو اليوم يستعمل الاعلام اليه كذلك؟ يريرك اهل -

00:33:13

والذنوب كيف في الظاهر طبعاً. يتلذذون في ارتكاب هذه المعاishi والشهوات ويقضون اوتارهم. فتصبح انت تريدين ان تتشبه ببني جنسك من اهل المعاishi والذنوب من بين الانسان. احذر وانتبه نعم -

00:33:29

قال رحمة الله فاكثر الخلق في هذه التجارة الخاسرة التي قال الله في اهلها اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا ينصرون. وقال فيهم فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. فاذا كان يوم التغابن ظهر لهم الغبن في هذه التجارة. فتتقطع عليهم النفوس حسراتهم -

00:33:42

واما الرايرون فانهم باعوا فانيا بياق وخشيسا بنفيس وحقيرا بعظيم وقالوا ما مقدار هذه الدنيا من اولها الى اخرها؟ حتى نبيع حظنا من الله تعالى والدار الاخرة بها. فكيف ينال العبد منها في هذا الزمن القصير الذي هو في الحقيقة كففوة حلم. لا نسبة له الى دار القرار البتة. قال تعالى -

00:34:02

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما ان تميل ذكرها الى رب موتها انت منذر من يخشاها. كانوا يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او -

00:34:22

وقال تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. وقال تعالى قالوا لبثنا يوماً او بعض يوم فاسأل العادين قال ان لبثتم الا قليلاً لو انكم كنتم تعلمون. قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوماً او بعض يومهم فاسأل العاد -

00:34:42

قال ان لبنتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. وقال تعالى يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبنتم الا عشرة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبنتم الله يوما. فهذه حقيقة الدنيا عند موافاة يوم - 00:35:02
فلما علموا قلة لبسهم فيها وان لهم دارا غير هذه الدار هي دار الحيوان ودار البقاء. رأوا من اعظم الغبن فيه بيع دار قائد دار الفناء. فاتجروا تجارة الاكياس ولم يغتروا بتجارة السفهاء من الناس. فظهر له فظاهر لهم يوم التغابن ربح تجارتهم. ومقدار ما اشتروا -

00:35:22

وكل احد في هذه الدنيا يابع مشترٌ متجر وكل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. طيب اذا الحياة الدنيا هي سوق كل الناس يتاجر فيه لكن هناك من يتاجر تجارة رابحة وهناك من يتاجر تجارة خاسرة. هذا هو خلاصة الكلام. فانت انظر نفسك ماذا تريد ان تتجار وهذه التجارة الذي - 00:35:42

تحفيها هو الذي يصبر. هي باختصار احبابي الحياة الدنيا صبر ساعة حياة الدنيا ما هي الا صبر ساعة اما ان تصبر هذه الساعة وتستحمل والصبر بطبيعته مر. يعني حتى لا يمنيك الانسان بشيء غير واقعي. لا هو الصبر بطبيعته ايهها - 00:36:04
يا احبة ماذا؟ مر وفي تعب ومن الذي قال انك لن تتعب؟ هو الله سبحانه وتعالى يريد ان يبتليك وان تتعب تمام؟ لكن هذا التعب بالتأكيد ممزوج بانس العلاقة بالله وحلاوة المناجاة والقرب من الله سبحانه وتعالى. لكن - 00:36:21
لابد ان تعرف نهاية الامر كما هو. الامر يحتاج الى صبر والصبر بطبيعته مر ومتعب لكن الله يريدك ان تصبر هذه الساعة من اجل سعادة الابد. فاما انك تصبر هذه الساعة فتحصن - 00:36:40

عادة الابد واما ان تبيع هذه الساعة بعرض من الدنيا بخس فتضيع سعادة الابد. يعني هي المعادلة ليست صعبة ان تفهم لكن هي تكون في الممارسة وفي العمل وفي التطبيق وفي ضعف الانسان. لذلك دائما الانسان لما يحضر مجالس العلم مجالس التذكرة دائما عندما تكون - 00:36:55

على اذكارك واورادك وعلى القرآن. هو ما وظيفة هذه الامور؟ ان تبقي هذه الافكار دائما حاضرة عندك في اعلى السطح. حتى لا تضيع هذه الافكار مع اخواتي الحياة يعني هذا الكلام الذي اقوله اظن انكم يعني جمیعا تعرفونه - 00:37:15

هل يعني هل احد منكم يجهل ان الحياة مطلوب فيها الصبر؟ وان الصبر صبر ساعة وان الدنيا قصيرة. اظنكم جميعا تعرفون هذا الكلام لكن ما نفعه اللي هو وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اننا نذكر انفسنا واخواننا بهذه المعانى حتى تبقى طافية على السطح. لاطول فترة ممكنة ثم - 00:37:30

يوميا لازم نجدد هذه المعانى ونبقيها طافية لان الحياة الدنيا كفيلة بمشاكلها ومشاغلها ان تذهب هذه المعلومات وهذه بافكار ونعود لنغرق في بحار الشهوات خصوصا مع قوة الوارد الشهوان. خصوصا مع قوة الشيطان في اه تزيين الباطل وزخرفته واظهاره - 00:37:50

بابهى صوره وحنه. فالانسان دائما يحتاج الى الوعظ يحتاج الى التذكير. يحتاج الى القرآن هذه مفاتيح النجاح. كلما ابتعدت عن هذه وعن كتاب الله وعن اذكارك اعلم انك ستفقد البوصلة هي المعادلة واضحة ويجب ان تفهمها هكذا. نعم - 00:38:10

قال تعالى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. ومن اوفى بعهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي يابيعتم به - 00:38:28

وذلك هو الفوز العظيم. قال رحمه الله فهذا اول نقد من ثمن هذه التجارة. فاتجروا ايها المفسرون. ويا من لا يقدر على هذا الثمن هنا عمل اخر. فان كنت من اهل هذه التجارة فاعط هذا الثمن. قال تعالى التائدون العابدون الحامدون السائدون الراكون - 00:38:48
يجدون الامرون بالمعرفة الامرون بالمعرفة والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله. وبشر المؤمنين. وقال تعالى هنا نتكلم عن اثمان الثمن الاول قال هو الجهاد في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. فقال لك ويا من لا يقدر على هذا الثمن هناك ثمن - 00:39:08
اخر يعني تستطيع ان تدفع هناك الحمد لله طرق متعددة للجنة. اعلاها يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. هذا اعلى قال فمن لا يقدر على هذا الثمن؟ يعني من لا يستطيع ان يدفع هذا الثمن الغالي فيجبن عند اللقاء؟ هناك ابواب اخرى اقل مرتبة لكنها -

مهمة فذكر التائبون العابدون الحامدون السائحون حاول ان تكون فردا او تحت خصلة من هذه الخصال فانها ايضا اثمان تدفع مهرا لجنات النعيم. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في

00:39:48

تبى لله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. قال رحمه الله والمقصود ان الذنب تنسى العبد حظه من هذه التجارة وتشغله بالتجارة الخاسرة وكفى بذلك عقوبة هذا الفصل ان الذنب تنسىك التجارات الرابحة وتشغلك بالتجارة - 00:40:11
الخاسرة التي توبخك في الدنيا والآخرة. نعم. فصل المعاشي تزيل النعم. قال رحمه الله ومن عقوباتها انها تزيل النعم الحاضرة وتقطع النعم الواصلة فتزيل الحاصل وتمنع الواصل فان نعم الله ما حفظ موجودها بمثل طاعته. واستجلب مفقودها بمثل طاعته. فانما عنده لا ينال الا - 00:40:31

00:40:51

طاعته وقد جعل الله سبحانه لكل شيء سببا وافي سببا يجلبه وافة تبطله فجعل اسباب نعمه الجالبة لها طاعته وافاتها مانعة منها معصيته. فاذا اراد حفظ نعمته على عبده الهمه رعايتها بطاعته فيها. واذا اراد زوالها عنه خذله حتى عصاه بها. ومن العجب -

علم العبد بذلك مشاهدة في نفسه وغيره. وسماعا لما غاب عنه من اخبار من ازيلت نعم الله عنهم بمعاصيه. وهو مقيم على معصية الله كأنه مستثنى من هذه الجملة او مخصوص من هذا العموم يعرف كثيرا من الناس ممن كان في نعمة ثم زالت عنه النعم بسبب ذنبه - 00:41:11

ومعاصيهم واصرارهم على مجاهرة الله سبحانه وتعالى بها فيقول لك اتعظ ويقول للمشكلة ان اكثر الناس لا يتعظ. ويقول لا لا ما اصاب فلان لن يصيبني. كما قال يظن نفسه مستثنى من هذا العموم - 00:41:31
عموم ماذا؟ ان المعاشي تزيل النعم. فهو مصر على المعصية ويعرف ان المعاشي تزيل النعم. وعنه العديد من النماذج والقصص لاناس كانوا في حالة مادية متقدمة وعندهم وعندهم. ثم ازال الله عز وجل عنهم هذه النعم بين ليلة وضحاها. ولكنه مصر على المعصية - 00:41:45

ويظن انه لن يحدث به كما حدث مع غيره. اذا كان الله امهلك فاعلم انه سبحانه وتعالى يمهل ولكنه لا يهمل اذا كان الله امهلك واعطاك فترة انت فيها مصر على المعاشي ومع ذلك نعم الله سبحانه وتعالى تغدق عليك فاعلم انك مستدرج - 00:42:05
فاعلم انك مستدرج بالنعم وكم من مستدرج بالنعم وهو لا يدرى كم من انسان مستدرج بالنعم هو يعصي والله يزيد النعم هو يعصي والله يزيد النعم والمغفل يظن ماذا؟ ان هذه النعم يعني انما تزداد عليه - 00:42:26

استحقاقا او لانه على خير وصلاح مع انه يعصي الله. سبحانه وتعالى. فانتبه يا رعاك الله. النعم ولو رأيتها تصب عليك صبا. وانت مصر على معصية الله فاعلم انه سيأتي يوما يزيلاها الله عز وجل في لحظات. الذي منحها في سنوات يزيلها في لحظات - 00:42:41
فاستيقظ وانتبه واعرف ان الاستقامة هي منهج الثبات. على النعم او بقاء النعم. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك. هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وتحول عافيتك وفجاءة نعمتك - 00:43:01

وجميع سخطك هذا من اهم الادعية التي ينبغي ان يحرض عليها المسلم. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة اذا جاءت النعمة فجأة تزيل كل شيء انت تكون تعبت فيه سنوات وسنوات. في لحظة واحدة الله عز وجل يزيله. ربما رأيتم حالات البورصة التي وقعت قبل سنوات. كيف اناس - 00:43:17

كان عندهم ملايين في البورصة البواسط العالمية ذهبت هباء منتورا في لحظة واحدة في لحظة واحدة طالت الملايين اخواني. فاي ايك ان تظن ان هذه النعم باقية لك وانت مصر على معصية الله سبحانه وتعالى. اردت ان تحفظ النعم عليه - 00:43:41
وعلى اولادك وعلى زوجتك البركة في الحياة السعادة والرضا حتى السعادة والرضا هي نعمة. اذا اردت بقاءها فاستدتها بطاعة الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وكان هذا امر جار على الناس لا عليه. وواصل الى الخلق لا اليه. فاي جهل ابلغ من هذا؟ واي ظلم

النفس فوق هذا فالحكم - 00:43:57

العلي الكبير. سبحانه. اعظم شيء هو من اكبر الاخطاء والمغالطات في الحياة التي نحن قد نقع فيها. قضية ابني اعتبر نفسي دائما مستثنى من عقوبات الا هكذا نفكر في انفسنا. كل واحد فينا يظن انه ايه؟ مستثنى. وانما وقع على الاخرين من البلاء والزلزال والفتنة واللاماع - 00:44:19

وهو هذا لا يقع علينا وكأننا شعب الله المختار وكأننا اولياء الله الذين لا نصاب. اعلم اخي الكريم انها سنن جارية وانها اقدار اتية فاستيقظ قبل فوات الاوان. نعم فصل المعصية تباعد بين العبد والملك. قال رحمة الله - 00:44:40 والملائكة كانها عندي اصلا خطأ هو الملك. لأنّه هو الملائكة والله اقرأ نشوف قال رحمة الله ومن عقوباتها انها تباعد عن العبد وليه وانفع الخلق له وانصحهم له ومن سعادته في قربه منه. وهو الملك الموكّل به. نعم. وتدني منه عدوه وغضّ الخلق له - 00:44:59 ضررا له وهو الشيطان. فان العبد اذا عصى الله تباعد منه الملك بقدر تلك المعصية. حتى انه يتبعده منه بالكذبة الواحدة مسافة بعيدة وفي بعض الاثار اذا كذب العبد تباعد منه الملك ميلا من نتن ريحه. فاذا كان هذا تباعد الملك منه من كذبة واحدة. فماذا يكون مقدار بعده - 00:45:19

منه مما هو اكبر من ذلك وافحش منه. قال وقال بعض السلف رحمهم الله هذا الحديث وان كان فيه نكارة لكن على فرض صحتي. الميل كم كيلو يا جماعة؟ يعني على كل كذبة يبتعد عنك كيلو وستمائة. طب هذا ماذا سنفعل نحن من النهار الى الليل؟ اليمين واحنا من كثرة الاخطاء والمعاصي - 00:45:39

والذنوب التي نفعلها. نعم وقال بعض السلف رحمهم الله اذا ركب الذكر عجت الارض الى الله وهربت الملائكة الى ربها وشكّت اليه عظيم ما رأت. ركب الذكر ما هذا اذا كانت فاحشة اللواط - 00:46:03

والعياذ بالله تمام؟ يعني هذا الذي يظهر لي بمعناها اذا فعل اللواط ركب الذكر على الانسان يفعل الذكر مع ذكر بدل ما ان يفعل وهذه المثلية التي يدعون لها والعياذ بالله - 00:46:18

ليلا ونهارا ويروجون له. نعم. وقال بعض السلف رحمهم الله اذا اصبح ابن ادم ابتدره الملك والشيطان. ابتدره يعني الملك اقبل ليأخذك والشيطان اقبل ليأخذك. اذا اه اصبح ابن ادم الملك يحاول ان يجذبك له والشيطان هو من جهته يحاول - 00:46:29 نجذبك لصفه. نعم قال فان ذكر الله وكبره وحمده وهله طرد الشيطان وتولاه الملك. وان افتتح بغير ذلك ذهب الملك عنه وتولاه الشيطان. فما بالك بشاب يستيقظ الساعة الثامنة صباحا وتكون صلاة الفجر ذهب وقتها واذكار الصباح ذهب وقتها يستيقظ يعني مقبولة النفس مثل هذا - 00:46:49

كيف سيتولاه الشيطان من الصباح؟ فلذلك يذهب الى الجامعة فيقع في المحرمات خلاص بدأت نفسه تتفلت تكون جامحة في ذنوبها وشهواتها ومعاصيها فالشباب الذين هم في اوج الفتنة انتبهوا ايها الاحبة في الجامعات المختلطة في بينات العمل ايضا المختلطة في اسواق الشوارع والمتاجر المختلطة - 00:47:11

الكل يعني اليوم للأسف بيناتنا فيها كثير من الاختلاط والحرام. حصن نفسك من الصباح وكن في حضن الملك. واياك ان تكون في احضان ابليس صلاة الفجر الجلوس للشروع قدر المستطاع اذكار الصباح والمساء ورد من القرآن هذه قوة ايمانية يبدرك بها الملك. واما اذا سلمت نفسك - 00:47:31

بابليس ستنهار. نعم قال رحمة الله ولا يزال الملك يقرب من العبد حتى يصير الحكم والطاعة والغلبة له. فتتولاه الملائكة في حياته وعند موته وعند بعثته. كما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة - 00:47:52

التي كنتم توعدون. نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتته انفسكم ولكم فيها ما تدعون يتولاه الملك تولاه انصح الخلق وانفعهم وابرهم. فثبتته وعلمه وقوى جنانه. وايده الله تعالى. قال تعالى اذ يوحى ربك - 00:48:15 الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. فيقول الملك عند الموت لا تخف ولا تحزن وابشر بالذي يسرك. ويثبته بالقول الثابت احوج

ما يكون اليه في الحياة الدنيا وعند الموت وفي القبر عند المسألة. فليس احد انفع للعبد من صحبة الملك له. وهو وليه في يقظته ومنامه وحياته - 00:48:35

عند موته وفي قبره ومؤسسه في وحشته وصاحبه في خلوته ومحبته في سره ويحارب عنه عدوه ويدافع عنه ويعينه عليه ويعده الخير ويبشره به ويحثه على التصديق بالحق كما جاء في الاثر الذي يروى مرفوعاً وموقوفاً ان للملك بقلب ابن ادم لمة وللشيطان لمة فاما - 00:48:55

الملك فلمة الملك فلمة الملا اعاد بالخير وتصديق بالوعد. المراد باللمة هو ما يلقىه في خاطرك مراد بلمة الملك هو ما يلقىه الملك في خاطره من الافكار والابرادات. ولمة الشيطان ما يوسر به الشيطان لك. نعم. قال ولمة الشيطان اعاد - 00:49:15

شر وتكذيب بالحق. واذا اشتد قرب الملك من العبد تكلم على لسانه والقى على لسانه القول السديد. واذا بعد منه وقرب الشيطان تكلم على لسانه والقى عليه قول الزور والفحش. حتى يرى الرجل يتكلم على لسانه الملك. والرجل يتكلم على لسانه الشيطان. وفي الحديث ان السكينة تنطق على - 00:49:35

ابي عمر وكان احدهم يسمع الكلمة الصالحة من الرجل الصالح فيقول ما القاه على لسانك الا الملك ويسمع ضدها فيقول ما القاه على لسانك الا فالملك يلقي بالقلب الحق ويلقىه على اللسان والشيطان يلقي الباطل في القلب ويجريه على اللسان. فمن عقوبة المعاصي انها تبعد من العبد وليه - 00:49:55

سعادته في قريبه ومجاورته وموالاته. وتدني منه عدوه الذي شقاوه وهلاكه وفساده في قريبه وموالاته. حتى ان الملك لينافح عن العبد ويرد عنه اذا سفه عليه السفه وسبه كما اختصم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فجعل احدهما يسب الآخر وهو ساكت فتكلم - 00:50:15

كلمة يرد بها على صاحبه فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لما ردت عليه بعض قوله قمت. فقال اما رضينا يا رسول الله لما انت غضبت وقمت لماذا غضبت؟ نعم. فقال صلى الله عليه وسلم كان الملك ينافح عنك فلما ردت عليه جاء الشيطان فلم اكن لاجلس مع الشيطان - 00:50:35

واذا دعا العبد المسلم لأخيه بظاهر الغيب امن الملك على دعائه وقال ولك بمثله. واذا فرغ من قراءة الفاتحة امنت الملائكة على دعائه. واذا اذنب عبده الموحد المتبع لسبيله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم استغفر له حملة العرش ومن حوله. واذا نام العبد على وضوء بات في شعاره - 00:50:55

فملك المؤمن يرد عنه ويحاربه شعاره هو اللحاف الذي يتغطى بهذا معنى الشعار. اللحاف الذي تتغطى به. نعم. قال فملك المؤمن يرد عنه ويحارب ويدافع عنه ويعلمه ويثبته ويشجعه. فلا يليق به ان يسيء جواره ويبالغ في اذاه وطرده عنه وابعاده. فانه ضيفه وجاره - 00:51:15

واذا كان اكرام الضيف من الادميين والاحسان الى الجار من لوازم الایمان ومحاجاته. فما الظن باكرام اكرم الاضياف وخير الجيران وابرهم واذا العبد الملك بانواع المعاصي والظلم والفواحش دعا عليه ربها. وقال لا جزاكم الله خيراً كما يدعون له اذا اكرمه بالطاعة والاحسان. قال بعض - 00:51:35

رضي الله عنهم ان معكم من لا يفارقكم فاستحيوا منهم واقرموهم ولا الثم من لا يستحي من الكريم العظيم القدر ولا يجله ولا يوقره وقد نبه سبحانه على هذا المعنى بقوله وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون. اي استحيوا من هؤلاء الحافظين الكرام - 00:51:55

اكرموهم واجلوهم ان يروا منكم ما تستحيون ان يراكم عليه من هو مثلكم. والملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم. واذا كان ابن ادم ان يتأنى من يفجر ويعصي بين يديه وان كان يعمل مثل عمله. فما الظن باذى الملائكة الكرام الكاتبين؟ والله المستعان. يعني يتعلق بجانب - 00:52:15

الایمان الانسان بالملائكة ايمانك بهذه القضية وشعورك بتفاعل الملائكة معك في الحياة. هو الذي سيجعلك اه تؤمن بان المعاصي

والذنوب هي سبب من اسباب طرد الملائكة من حياته. الانسان الذي يهمه ان تكون الملائكة مثبتة له وحوله ومعقباته من بين يديه ومن خلفه. يهمه ان تستغفر له الملائكة - 00:52:35

هو ان تبقى معه طوال رحلة الحياة عليه ان يترك الذنوب والمعاصي والا بكلما ازدلت في المعاصي والذنوب كلما اضعف الوجود الملائكي حولك وزدت الوجود الشيطاني. نعم. فصل المعاصي مجلبة الهاك. قال رحمة الله ومن عقوباتها انها تستجلب مواد هلاك العبد من دنياه وآخرته - 00:52:57

فان الذنوب هي امراض متى استحكمت قتلت ولابد. وكما ان البدن لا يكون صحيحا الا بغذاء يحفظ قوته. واستفراغ يستفرغ المواد الفاسدة الاخلاق الرديئة التي متى غلت افسدته وحمية يمتنع بها مما يؤذيه ويخشى ضرره. فكذلك القلب. لا تتم حياته الا بغذاء من الایمان والاعمال - 00:53:17

صالحة تحفظ قوته واستفراغ بالتوبة النصوح. تستفرغ المواد الفاسدة والاخلاط الرديئة منه. وحمية توجب له حفظ الصحة وتجنب يعني مثل الريجيم ما يسمى الحمية. ومثل الريجيم اتقاء بعض انواع الاطعمة التي تسبب اذى. نعم. الا وهي عبارة عن استعمال ما يضاد الصحة - 00:53:37

قال والتقوى اسم متناول لهذه الامور الثلاثة فما فات منها فات من التقوى بقدرها. واذا تبين هذا فالذنوب مضادة لهذه الامور الثلاثة فانها تستجلب المواد المؤذية وتوجب التخطيط المضاد للحمية وتمتنع الاستفراغ بالتوبة النصوح. فانظر الى هذه الامور الثلاثة المقصودة. انها تستجلب المواد - 00:53:57

المؤدية الذنوب كانك شربت وطعمت طعاما مؤذيا لك ثانيا تستوجب ماذا التخليل المضاد للحمية؟ الانسان الذي يريد ان يحمي جسده ما بخلط في الطعام. بل يحاول ان يأكل المفید. فكأنك بالذنوب والمعاصي - 00:54:17

في الطعام فافسدت الحمية على نفسك. وتمتنع الاستفراغ ان تخرج ما في داخلك من الاوساخ. وانه نوع من الاستفراغ والتقيؤ من خلال التوبة فانت اذا تبت الى الله كانك تتقى ذنوبك ومعاصيك وتخرجها من داخل الجسد. فالمعاصي والذنوب تمنعك من هذا الاستفراغ والتقيؤ - 00:54:33

الذنوب والمعاصي فتبقى معششة في قلبك تأكله. نعم. قال رحمة الله فانظر الى بدن عليل قد تراكمت عليه الاخلاق الى هذا البدن. بدن فيه تناول لطعام مؤذى ولا يوجد فيه حمية والمواد الفاسدة تبقى فيه ولا يستطيع اخراجها. ماذا سيحصل بهذا البدن بعد فترة - 00:54:53

سيتلاف وسيظهر على الامراض الضغط والسكري خد عادي لاحق عالمستشفيات وانت تعرفون هذه الامور. يقول هكذا المذنب هكذا يفعل بقلبه. هو يجلب له المواد المؤذية ما عم يعمل له حمية فيقيه من الاخلاط الرديئة ولا يجعل هذا القلب يتقيأ ويخرج ما فيه من الذنوب. فماذا سيحصل بهذا القلب بعد مرور الوقت - 00:55:15

بيصدأ وبعد ذلك سيموت والعياذ بالله ويطبع عليه. نعم قال فانظر الى بدن عليل قد تراكمت عليه الاخلاط ومواد المرض وهو لا يستفرغها ولا يحتملها. كيف تكون صحته وبقاؤه؟ ولقد احسن القائل جسمك - 00:55:37

فبالحمية حصنته مخافة من الم طاري وكان اولى بك ان تخشى من المعاصي خشية الباري. لذلك تجد بعض الناس يهتم بوزنه وهنداهه ويذهب الى اطباء الريجيم ومستعد يدفع مئات من اجل ينزل وزنه وخاصة هذا يخلو في جنس النساء. اليك كذلك - 00:55:53

وتدفع ما تدفع م Shan تنزل خمسة كيلو وستة كيلو سبعة كيلو ويعود. طب اذا كان هذا اهتمامك بالجسد وهو شيء تالف بعد مدة. فكيف ينبغي ان يكون اهتمامك القلب. مسكين هذا الانسان الذي يكون فقط اهتمامه بحمية الجسد ومحافظته على عضلاته وبطنه وانتفاخه وجلوسه ولا يهتم - 00:56:11

قلبه ونقاره. هذا محروم انه يهتم بالشيء الثانوي ويترك الشيء الاساسي الذي يجب ان يحتفي به. نعم. قال رحمة الله فمن حفظ القوة بامتثال الاوامر واستعمل الحمية باجتناب النواهي واستفراغ التخطيط بالتوبة النصوح لم يدع ايش - 00:56:31

تخطيطاً تخلية واستفراغ التخليل. احنا قلنا بذنا نستفرغ الاشياء الرديئة وهي الاشياء المخلوطة التي اكلتها وهي رديئة. فكيف تستفرغ المعاصي والذنوب كانه يقول التوبة الى الله النصوح هي التي يجعلك تنتقياً ذنوبك ومعاصيك المعششة في قلبك. نعم. قال لم يدع للخير مطلاً - 00:56:49

ولما من الشر مهرباً والله المستعان. فإذا المحافظة على الاوامر سبب في القوة اجتناب الذنوب والمعاصي هي طريقة الحمية واستفراغ الذنوب والمعاصي التي في القلب من خلال التوبة فإذا فعلت هذه الامور الثلاث فانت على خير وجد. نعم. فصل العقوبات الشرعية على المعاصي. قال المصنف رحمة الله فان لم تردعك هذه العقوبات - 00:57:11

ولم تجد لها تأثيراً في قلبك فاحضره العقوبات الشرعية التي شرعها الله ورسوله على الجرائم. كما قطع بعض الناس قد يقرأ كل هذا الملف السابق ذكره ابن القيم في اثار الذنوب والمعاصي ولا ينتفع. ويصر على الزنا والخنا والفواحش. فقال اذا كانت بعض النفوس السيئة - 00:57:34

يعني الضعيفة اذا قرأت عليها كل ما مضى من اثار الذنوب على حياته وآيمانه في الدنيا وفي الآخرة لم يستفد منها فعلى الاقل حذره من مَاذا من العقوبات الشرعية الزيرو من مَاذا من ان يقام عليه - 00:57:54

حد القطع اذا سرقت يا فلان قد تقطع يدك اذا زنيت قد ترجم طبعاً هو يتكلم عن زمان ابن القيم عن زمان جميل كانت اليدي اذا سرقت تقطع. واذا زنا الانسان يطبق عليه هذه الاحكام. اما اليوم فما ذكره هنا لن يصلح - 00:58:10 لانه لا يطبق. نعم نسأل الله العافية. قال المصنف رحمة الله كما قطع اليدي في سرقة ثلاثة دراهم وقطع اليدي والرجل في قطع الطريق على معصوم المال والنفس. وشق الجلد بالسوط - 00:58:27

على كلمة على كلمة قذف بها المحسن او قطرة خمر يدخلها جوفه وقتل بالحجارة اشنع قتلة في ايلاج الحشمة في فرجه الحرام وخفف هذه العقوبة عنمن لم تتم عليه نعمة الاحسان بمائة جلدة وينهى سنة عن وطنه وبلده الى بلد الغربة. وفرق بين - 00:58:39

رأس العبد وبدنه اذا وقع على ذات رحم منه او ترك الصلاة المفروضة او تكلم بكلمة كفر وامر بقتل من وطأ ذكرها مثله وقتل مفعولة به وامر بقتل من اتى بهيمة وقتل هذه بعض العقوبات التي ذكرها فيه خلاف بين اهل العلم فيها. فقضية يعني عقوبة - 00:58:59 النواب بعد عقوبة من اتى بهيمة في نقاشات فقهية لكن نحن يهمنا القراءة الجملة الان. نعم. قال وامر بقتل من اتى بهيمة وقتل البهيمة معه وعزم على بيوت المخالفين عن الصلاة في الجماعة وغير ذلك من العقوبات التي رتبها الله على الجرائم وجعلها بحكمته على حسب الدواعي الى تلك الجرائم وحسب - 00:59:19

بالوازع عنها فما كان الوازع عنه طبيعياً وما ليس في الطياع داع اليه اكتفي بالتحريم مع التعزير. ولم يرتب عليه حد كاكل الرجيع وشرب دمي واكل الميادة الرجعي يعني الماء يتقياً الانسان. الرجيع ما يتقياً الانسان. نعم. قال وما كان في الطياع فهو يقول يعني هذا الكلام الان - 00:59:39

علمي يعني يقول من حكمة الله سبحانه وتعالى في تشريع العقوبات ان الشيء المعصية التي يكون هناك وازع طبيعي يردعك عنها الله عز وجل لم يفرط فيها اعلى العقوبات اكتفاء بوجود مَاذا - 00:59:59

الواسع الطبيعي. لذلك الصحيح قالوا انه من اتى بهيمة قالوا يعزى هذا هو الصحيح من كلام اهل العلم ان من فعل الفاحشة بهيمة قالوا يعزى. طب لماذا قالوا يعزى ولا يقتل - 01:00:15

بان النفوس السوية اصلاً يعني حتى هذا ما تفعل هذا الامر ما تفعل مثل هذا الامر ان الانسان يجامع حصاناً ولا فرساً فكانت لم تكن فيه بدرجة قساوة العقوبة التي اذا فات الانسان المحسن امرأة. فهنا ما العقوبة - 01:00:27

الرجيم ليس كذلك؟ لماذا؟ لانه لا هناك الداعي الطبيعي قد يضعف وتقوى الداعي الشهوانى. هنا يقول كلما كان الداعي الطبيعي قوياً اكتفى الشارع بماذا؟ بالتلقيح على هذه العقوبة والتنفير منها ووضع امر تعزيري. اما اذا كان الداعي الطبيعي يضعف كثيراً - 01:00:45

عنها والداعي الشهواي يقود اليها كثيرا. هنا شدد الشارع في ماذا؟ في العقوبة الدنيوية كما فعل في الزناد المحصر حيث جعلها عقوبة الرجم مثلا وقس على ذلك السرقة لأن الداعي إلى اخذ الاموال داعقة وحب الانسان للمال. ورتب عليها حد قويا وبماذا؟ القطع وهكذا. نعم - 01:01:05

رحمه الله وما كان في الطياع داع اليه رتب عليه من العقوبة بقدر مفسدته. وبقدر داعي الطبع اليه. لهذا لما كان داعي الطياع إلى الزنا من اقوى كانت عقوبته العظمى من اشنع القتلات واعظمها. نعم. وهو الرجم بالحجارة. ان هو كما قلنا الداعي الطبيعي لفعل هذه المعصية قوي - 01:01:27

يعني الانسان الرجل يشتهر مثل هذا الامر حتى ولو كان محسنا. الله عز وجل وضع عقوبة عالية جدا. تصور ترميم الحجارة حتى يتفتت نعم قال وعقوبته السهلة اعلى انواع الجلد مع زيادة التغريب. نعم اذا كان غير محسن فان العقوبة تكون. الجلد مئة مع تغريبه عند - 01:01:47

عاما. نعم. قال ولما كانت جريمة اللواط فيها العمran كان حده القتل بكل حال. ولما كان داعي السرقة قويا القتل بكل حال جعل رأي ابن القيم وطائفته من اهل العلم ان ان اللائق يقتل - 01:02:08

سواء كان محسن او غير محسن لكن هذا ليس مذهب الحنابلة رضوان الله عليهم. الحنابلة يقيسون اللواط على الزنا تماما يفرقون بين المحسن وغير المحسن هذه مسائل فيها خلاف. نعم. اللواط كان الحد القتل على كل حال. يعني اي كان محسنا او غير محسن هذا قول لبعض اهل العلم. نعم. قال ولما - 01:02:22

كان داعي السرقة قويا ومفسدتها كذلك قطع فيها اليد. وتأمل حكمته في افساد العضو الذي باشر به الجنابة. كما افسد على قاطع الطريق يده ورجله هما الة قطعه ولم يفسد على القاذف لسانه الذي جنى به. اذ مفسدته تزيد على مفسدة الجنابة ولا يبلغها. فاكتفى من ذلك باليام جميع بدنها - 01:02:42

به بالجلد. يعني كل عقوبة مناسبة بالقدر الذي اختاره الله سبحانه وتعالى بواسع حكمته. نعم. قال فان قيل فهلا افسد على الزاني فرجه الذي ترى به المعصية قيل لوجوه قيل لا لوجوه. يعني لو سأله السائل طيب الان السارق قطعت يده لانه سرق بايش؟ باليد. تمام؟ طب لماذا الزاني لم يقطع ذكره - 01:03:02

لان عقوبة التي فعلها بالذكر لماذا رتب عليه عقوبة من نوع اخر؟ هونا ابن القيم سيخاول توجيه هذا الامر من ناحية يعني فقهية. قال قال رحمه الله احدها ان مفسدة ذلك تزيد - 01:03:26

على مفسدة الجنابة اذ فيه قطع النسل وتعريضه للهلاك. نعم. قال الثاني. فقال لك لماذا لم يقطع ذكره؟ لماذا قال لانه اذا قطع الذكر لن يستطيع ان ينجب وبالتالي سينقطع النسل. فصحيح هذا الشاب غير المحسن ها. طبعا هو الكلام عن الشاب غير المحسن - 01:03:40

الشعب غير المحسن احنا قلنا ما عقوبته؟ الجلد عموما لكن هل يقطع ذكره لان هو نريد ان يستمر في هاي الحياة. وما دام نريد ان يستمر في هذه الحياة فالابد ان نعطيه مساحة لان يتزوج مرة اخرى بالحال. وان - 01:03:59

هناك نسل. فاذا قطعنا ذكره حرمناه من ماذا من النسب بخلاف القذف بالقذف يعني وخلص يعني مجرد اه جنابة باللسان وانتهى الامر. ونكتفي فيها بماذا؟ باليام العام. اما هنا اذا قطعنا ذكره وقطعنا نسله - 01:04:15

منعنها من امر عظيم. مثلا كذلك الان نأتي لقطاع الطرق. قطاع الطرق الان تعرفون اذا اخذوا اموال الناس ماذا يفعل بهم تقطعوا ايديهم وارجلهم من خلاف. لو قطعن ايديهم وارجلهم من خلاف هذا فيه منع من ماذا؟ من عودتهم الى هذه الجريمة مرة اخرى لانه لن يستطيع لا يمد يده - 01:04:33

ولن يستطيع ان يمشي. لكن هل قطع اليد او الرجل في هذه الحالة سيمعنده من الاستمرارية في الحياة ومن تحقيق المقاصد العامة للشريعة من حفظ الديني النسل والعقل فكانه ابن القيم يحاول ان يقول ان قطاع الطرق انما امر الله بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف لانه هذا سيمعندهم من - 01:04:52

ارتكاب الجنائية مرة اخرى ولا يترتب عليه ماذا؟ تعطيل مقصود من مقاصد الشريعة. بخلاف الزاني غير المحسن لو اتنا اردننا ان نمنعه من الزنا مرة اخرى بقطع ذكره. صحيح هنا نحن معناه من الزنا لكن ماذا؟ عطلنا مقصدا من مقاصد الشريعة الا وهو التناسل. وهذا مطلوب ان يبقى - 01:05:12

في الامة. نعم قال رحمة الله الثاني ان الفرج عضو مستور لا يحصل بقطعه مقصود الحد من الردع والزجر لامثاله من الجنابة بخلاف قطع اليدين. جميل يعني قطع اليدين والرجل لقطع الطرق - 01:05:32

يجعلهم عبرة لمن ينظر اليهم. اما الزاني لو قطعنا ذكره فانه لن يعرف احد ان هذا الرجل ذكره مقطوع لانه مستور. فلا فائدة ايضا ترجى في الردع والزجر. نعم. قال رحمة الله الثالث انه اذا قطع يده ابقى له - 01:05:47

يدا اخرى تعوض عنها بخلاف الفرج. جميل ايضا اليدين منها اثنان يعني يمين وشمال فاذا قطعنا يد تبقى له يد اخرى يمكن ان يستدين بها قضاء حوائجه. واما الذكر فهو واحد. اذا انقطع ذهب امره. نعم. قال رحمة الله الرابع ان لذة الزنا عمت جميع البدن فكان الاحسن - 01:06:02

تانا الاحسن ان تعم العقوبة جميع البدن وذلك اولى من تخصيصها ببضعة منه. هذا وجه رابع وهو ان نشوة الزنا تعم جميع بدنها النشوة واللذة التي يشعر بها انما تعم جميع البدن وليس هذا العضو فقط. فكان من حكمة الله ان عم العقوبة - 01:06:21

تعالى سائر بدنك. نعم قال فالعقوبات الشارع جاءت على اتم الوجه واوفقها للعقل واقومها بالمصلحة. والمقصود ان الذنوب انما تترتب عليها العقوبات الشرعية او القدرية او يجمعها الله للعبد وقد يرفعها عن تاب واحسن. نعم. واذا نعيد هذه العبارة وهذه الخلاصة والمقصود ان الذنوب - 01:06:40

تترتب عليها عقوبات شرعية ويكتسب بها الحدود او عقوبات قدرية وهي التي مرت معنا في ما سبق من الكتاب. ما المراد بالعقوبات القدرية ما ينزله الله بالمذنب من ماذا؟ من سحب النعم عنه ومن ذهاب الناس من قلبه. كل ما مر معنا من العقوبات التي ينزلها الله بقلبه من الغفلة - 01:07:02

الى غير ذلك والختم والطبع. فيقول اذا الذنوب والمعاصي هي مجبلة لعقوبات شرعية وهي الحدود وعقوبات قدرية وهي كل ما ينزله الله بقلب المذنب وال العاصي قال ويكون ذلك كله على قدر مفسدة هذا الذنب. وقد يجمعها الله على العبد. يعني العبد قد يعاقب بعقوبة قدرية وشرعية - 01:07:24

فالزاني المصر على الزنا عليه عقوبة حدية في الدنيا ولا صراره على الزنا قد ينزل الله به عقوبة قدرية فيسلبه النعم ويغير قلبه ويختتم عليه وهذا ممكناًليس كذلك؟ فاذا قد يكون هناك عقوبات شرعية وقد يكون فقط عقوبات قدرية وقد يجمع الله على بعض المذنبين - 01:07:47

العقوبة الشرعية والقدرية. نعم فصل عقوبات الذنوب شرعية وقد يرفع ما الى الحالة الاخيرة وقد يرفعهما عن ناب واحسن بحيث يستر الله الانسان الذي فعل شيئاً يستوجب عقوبة شرعية. يعني انسان زنا فاستر بستر الله ولم يثبت عليه الحد - 01:08:07 هل يقام عليه العقوبة الشرعية؟ لا وبس حسن توبته يغفر الله له ويبعده عن الآثار القدرية لمعاصيه وذنبه. وهذا هو الموفق السعيد الذي فعل ذنباً لكن ستره الله في الدنيا من العقوبات الشرعية والقدرية. نعم. وهذا طبعاً انما يكون لحسن التوبة - 01:08:27 قال رحمة الله وعقوبات الذنوب نوعان شرعية وقدرية. الان سيفصل لمفهوم او التفريق بين العقوبات الشرعية والقدرية. نعم. قال فاذا اقيمت الشرعية رفعت العقوبة القدرية وخففتها ولا يكاد ما معنى هذا - 01:08:47

ان من يقام عليه الحد في الدنيا فيليحاسبه الله بعد ذلك على هذه المعصية؟ لا الذي فعل معصية من الزينة او بالسرقة واقيم عليه الحد. فاقامة الحد خلص هو كفارته كما جاء في حديث عبادة بن الصامت. فيعفيه لاقا من العقوبات - 01:09:01

يعفيه الله من العقوبات القدرية. قال او يخففها او يخففها في حال انه لم يتبع بقلبه فقد ينزل الله به عقوبة قدرية لكن لا تكون بحجم العقوبة القدرية التي ينزلها الله بمن لم يقم عليه الحد. اذا مجرد اقامة - 01:09:20

الحد على من ارتكب المعصية التي تستوجب عدا هذا بحد ذاته اما خلاص يعفيه من العقوبة القدرية في الدنيا والآخرة او ايه يخففها

الى اكبر مقدار. نعم. قال ولا يكاد الرب تعالى يجمع على العبد بين العقوبتين الا من رحمة الله هذا من رحمة الله. نعم. قال الا اذا -

01:09:39

اذا لم يفي احدهما برجب الذنب بان يكون مثلا هو مصر يعني زنا واقيم عليه حد الزنا وما زال مصر على مقارفة هذه المعصية متى ستحت له الفرصة؟ اه هذا صح اقيم عليه الحد وهي العقوبة الشرعية لكن لا مانع ايضا ان الله يزيد عليه عقوبات قدرية -

01:09:59

عله يرتدع. فبعض الناس يستحق الجمع بين العقوبتين. نعم. قال ولم يكفي في زوال داءه. واذا عطلت العقوبات الشرعية استحال قدرية عطلت العقوبات الشرعية استحال ايه يعني اذا امتنع الناس عن اقامة حدود الله سبحانه وتعالى -

01:10:19
فان الله ماذا يفعل بهذه الشعوب والامم يحول عقوباتهم الشرعية الى عقوبات قدرية اتحل بهم الزلازل والقتن والفيضانات وقلة الرزق وسحب المطر من السماء وكل ذلك انما هو بسبب تعطيل ماذا -

01:10:39

العقوبات الشرعية. نعم قال وربما كانت اشد من الشرعية. نعم لانها اقوى وتعمل اقوى وتعمل. نعم. قال وربما كانت دونها ولكنها تعم والشرعية تخص. نعم هاي الفرق انه الشرعية تعم عفوا ان القدرة تعم تعم من فعل المعصية ومن لم -

01:10:55

يفعلها وخاصة من لم يفعل المعصية لكنه لم ينكراها في قلبه ولم يطلب بماذا باقامة العقوبة على فاعلها فهذا يستحق ان يعم بالعقوبة القدرة. نعم. قال فان الرب تبارك وتعالى لا يعاقب شرعا -

01:11:17

الا من باشر الجنائية او تسبب اليها. نعم. قال واما العقوبة القدرة فانها تقع عامة وخاصة. فان المعصية اذا اذا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضارة الخاصة وال العامة واذا رأى الناس المنكر فتركوا انكاره او شك ان يعذهم الله بعقابه. فالعقوبات القدرة تعم

بهذا السبب -

01:11:33

طب لان المنكر فعل والذين رأوه لم ينكروه المنكر فعل. واحد بقول لك طب انا ايش دخلني تعنني العقوبة القدرة؟ قل هل تمرر وجهك غضبا لله؟ هل انكرتها؟ هل طالبت بانزال -

01:11:53

العقوبة الشرعية على فاعلها اذا لم ترتكب شيئا من ذلك ولم تفعل شيئا من ذلك فانت مشارك في المعصية ولابد بشكل من الاشكال نعم. استتحق العقوبة القدرة؟ نعم. قال رحمة الله وقد تقدم ان العقوبة الشرعية شرعا الله سبحانه وتعالى على قدر مفسدة الذنب -

01:12:09

الطبع لها واجعلها سبحانه الطبع لها اي دعوة النفس لها بقدر ما تدعوك النفس الى مقارفتها اذا كانت النفس تدعوك اليها بشهوة كانت العقوبة عالية. نعم. قال وجعلها سبحانه ثلاثة انواع القتل والقطع والجلد. وجعل القتل بازاء هذى انواع العقوبات عموما. انواع

العقوبات -

01:12:29

تدعية اما قتل وهذا في القصاص وفي الرجم وفي بعض صور قطع الطريق او القطع والقطع له صور اما قطع اليد للسارق او قطع اليد والرجل من خلاف لقطاع الطرق واما الجلد وهذا -

01:12:49

قذف وفي الزنا لغير المحسن وبعض العقوبة وشرب الخمر. نعم. قال وجعل القتل بازاء الكفر وما يليه ويقرب منه. وهو الزنا واللواء الزنا واللواء قريب من الكفر. نعم. قال فان هذا يفسد الاديان. وانا مراد القتل بازاء الكفر. يعني هي عقوبة المرتد لانه بتعرفوا حد الردة ما هو؟ القتل ايضا. نعم. قال فان هذا يفسد الاديان -

01:13:02

وهذا يفسد الانسب ونوع الانسان. نعم. فان الكفر يفسد الاديان والزنا واللواء يفسد الانسان. فلذلك جعلهم الله في عقوبة واحدة وهي القتل. نعم. قال الامام احمد رضي الله عنه لا اعلم بعد القتل ذنبا اعظم من الزنا. واحتج بحديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه -

01:13:22

انه قال يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قال قلت ثم -

01:13:42

اي قال ان تزاني بحليلة جارك. فانزل الله تصدقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا

يُذنون. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر من كل نوع أعلاه ليطابق جوابه سؤال السائل. فإنه سأله عن اعظم الذنب فاجابه بما تضمن -

01:13:52

ذكر اعظم انواعها وما هو اعظم كل نوع؟ فاعظم انواع الشرك ان يجعل العبد لله ندا واعظم انواع القتل ان يقتل ولده خشية ان يشاركه في طعامه وشرابه واعظم انواع الزنا ان يزني بحليلة جاره فان مفسدة الزنا تتضاعف بتضاعف ما انتهكه من الحق. فالزنا بالمرأة التي لها زوج اعظم اثما - 01:14:12

عقوبة من التي لا زوج لها اذ فيه انتهاك حرمة الزوج وافساد فراشه وتعليق نسب عليه لم يكن منه. وغير ذلك من انواع اذاه فهو اعظم اثما جرما من الزنا بغير ذات البعل فالزنى بعلاقة امرأة غير ذات البعل يعني بغير ذات الزوج. نعم. قال فالزنى بعلاقة امرأة لا زوج لها ايسر عند الله من الزنا بامرأة الجار - 01:14:32

فان كان زوجها جارا له انصاف الى ذلك سوء الجوار. واذا جاره واذى جاره باعلى انواع الاذى وذلك من اعظم البوائق. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ولا بائقة اعظم من الزنا بامرأة الجار. والبوائق طبعا هي الاذى لا هي مدار بوائقه - 01:14:52

اي اذاه. نعم. قال فان كان الجار اخا له او قريبا من اقاربه انضم الى ذلك قطبيعة الرحم فيتضاعف اللاثم له. فان كان الجار غائبا في طاعة الله الصلاة وطلب العلم والجهاد تضاعف له اللاثم. حتى ان الزاني بامرأة الغاز في سبيل الله يوقف له يوم القيمة. ويقال خذ من حسناته ما شئت. قال النبي - 01:15:12

صلى الله عليه وسلم فما ظنكم اي ما ظنكم انه يترك له حسنات قد حكم في ان يأخذ منها ما شاء. على شدة الحاجة الى حسنة واحدة حيث لا يترك - 01:15:32

لابنه ولا الصديقه حقا يجب عليه. فان اتفق ان تكون المرأة رحمة منهم ضاف الى ذلك قطبيعة رحمها. فان ابن القيم عم بضم خ بهاي الجريمة الى اجمعي صوره يعني افسد شيئا ان تفسد امرأة متزوجة على زوجها - 01:15:42

فما بالك ان تفسدتها ان تزني بها ثم يكون هو في النهاية جارك وصديقك وهذا نسمع منه للاسف قصص كثيرة فلان والله زنا بزوجة صديقه. هذى من اكبر الخيانة ومن اعظم الفساد. اذا رجعنا من اعظم انواع الزنا وقرن بجريمة الشرك - 01:15:58

نعم. قال فان اتفق ان يكون الزاني محصنا كان اللاثم اعظم. فان كان شيئا كان اعظم اثما. وهو احد كان شيئا المراد يعني كبيرا في السن يعني قال وهو احد الثلاثة الذين لا يكلهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. فان اقترب بذلك ان يكون في شهر حرام او بلد حرام او وقت معظم - 01:16:13

عند الله كاوقات الصلاة واوقات الاجابة تضاعف اللاثم. وعلى هذا فاعتبر مفاسد الذنوب وتضاعف درجاتها في اللاثم والعقوبة والله المستعان فصل القطع للفساد الاموال. قال رحمه الله وجعل سبحانه القطع بازاء فساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. لانه يأخذ الاموال في الاختفاء. القتل - 01:16:35

الله بازاء الكفر وما هو قريب من الكفر كالزنا واللواء. العقوبة الثانية كما قلنا هي القطع. جعلها الله في الامور المالية وما يحوم حولها. نعم. قال لانه يأخذ الاموال في الاختفاء - 01:16:56

ويينقى الدور اي يعني ينقب يفتح فتحة في الدار ويدخل من خلالها. نعم. قال ويتسور من غير الابواب وهو كالس النور والحياة التي كالس النور يعني الهرة. نعم. هي الهرة. قال والحياة التي تدخل عليك من حيث لا تعلم. فلم ترتفع مفسدة سرقة - 01:17:08
الى القتل ولا تندعوا بالجلد فاحسن ما دفعت به مفسدته ولا يستحق القصر لانه لم يفعل ما يوجب القتل لكن لا تندفع مفسدته ايضا الا بشيء قاسي فكان القطع حلها. قال فاحسن ما دفعت به مفسدته ابانة العضو الذي يتسلط به يعني قطع العضو. نعم. قال الذي يتسلط به على الجنابة - 01:17:28

وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض انتهى من القطع انتقل للجلد. قالوا اما الجلد وهي العقوبة الثالثة فانما تكون بازاء اي في مقابل افساد العقول. افساد العقول بايش بالخمر - 01:17:48

افساد العقول من خلال شرب المسكيرات في عقوبة شارب الخمر ان يوجد اداء تمانين جلدة. وتمزيق الاعراض من خلال ماذا؟ القذف. ان تتهم الرجل بان انه يرتكب فواحش. ايضاً هذا فيه عقوبة جلدية. نعم. قال فدارت عقوباته سبحانه الشرعية على هذه الانواع الثالثة. كما دارت الكفارات على ثلاثة انواع - 01:18:03

العتق وهو اعلاها والاطعام والصيام. قال رحمة الله اقسام الذنب ثم انه سبحانه جعل الذنب ثلاثة اقسام. قسماً فيه الحد فهذا لم يشرع فيه لم قال فهذا لم يشرع فيه كفارة اكتفاء بالحد. نعم. وقسماً لم يرتب عليه حدا. فشرع فيه الكفارة كالوطء في نهار رمضان والوطء في الاحرام والظهار. وقد - 01:18:23

للخطأ والحسن في اليمين وغير ذلك. وقسماً لم يرتب عليه حدا ولا كفارة وهو نوعان. احدهما ما كان الوازع عنه طبيعياً كاكل العذرة وشرب البول والدم. والثاني ما كانت مفسدته ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد. العاجرة يعني الغائط والعياذ بالله. نعم - 01:18:43

قال كالنظر والقبلة واللمس والمحادثة وسرقة فلس ونحو ذلك. قال الكفارات الى الاقسام من الذنب. اذا الذنب منها ما شرع الله فيه حدا واكتفى بذلك. ومنهم ما شرع الله فيه ماذا - 01:19:01

كفارة لكن لم يشرع فيها حدا كالوطء في نهار رمضان وما شابه ذلك. ومنها وهي اخفها ما لم يشرع فيه ماذا ولا كفارة. قال وهو قسمان الذي لن يشرع الله فيه لا حد ولا كفارة. قسمان القسم الاول ماذا قال؟ قال ما كان الوازع فيه طبيعياً - 01:19:14 ما كان نراجع فيه طبيعياً. والثاني ما كانت مفسدته ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد. فهذا النوعان ما كان الوازع فيه طبيعياً او ما كان لا ما في الوازع طبيعياً لكنه صغير جداً جداً كنظرة الى حرام. فمثل هذا وان كان معصية ولا يوجد صحيح في معصية الله - 01:19:32

لكن لم يستوجب الامر فيه ماذا؟ ان ترتب حد او كفارة دنيوية وانما اكتفى الله بترتيب اللائم الاخرمي. نعم قال رحمة الله وشرع الكفارات في ثلاثة انواع احدها ما كان مباحاً اصل ثم عرض تحريمها فباشره في الحالة التي عرض فيها التحريم كالوطء في 01:19:52

الحرام والصيام وطرده وطرده الوضوء في الحيض والنفاس. بخلاف الوطء في الدبر. ولهذا كان الحاق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيط يعني اضطرد هذا يعني ينبغي ان يقاس عليه ويطرد في هذه الامور ايضاً. نعم. قال ولهذا كان الحاق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيض لا يصح. فانه لا يباح في وقت - 01:20:10

دون وقت فهو بمنزلة التلوط وشرب المسك. نعم. قال النوع الثاني ما عقد له من نذر او بالله من يمين او حرمته الله ثم اراد حله فشرع الله سبحانه الا هو بالكفارة وسماتها نحلة. وليس هذه الكفارة ما ماحيء. قال وليس في الكلام السابق ان الوطء في الدبر - 01:20:30

ان تطاً الزوجة في الدبر ليس بمنزلتي الوطء في الحيض والنفاس. تمام؟ انه يقول الوطء في الدبر هو محرم في كافة الاحوال والاشكال. هو اصعب تمام؟ بخلاف ماذا قال؟ الوطء في الحيط هو محرم في وقت معين وهو وقت حيضها. كذلك الوطء في الاحرام والصيام فهذا محرم في اوقات محددة - 01:20:50

وليس في كافة احوال المرأة. نعم. قال وليس هذه الكفارة ماحية لهتك حرمة الاسم وانت ملاحظين شو قال لك فهو بمنزلة التلوط وشرب ايش هو؟ يعني يقول وطئ المرأة في دبرها - 01:21:10

هو بمنزلة التلوط وشرب المسك يعني يرتفع الى حجم هذه المعااصي الكبيرة. نعم. قال كما ظنه كما ظنه بعض الفقهاء فان الحنس قد يكون واجباً وقد يكون مستحباً وقد يكون مباحاً وانما الكفارة حل لما عقده. قال النوع الثالث ما تكون فيه جابرة لما فاتك. اذا النوع الاول ما كان مباحاً اصل ثم عرض تحريم - 01:21:24

لسبب من الاسباب فهذا في بعضه كفارات. الثانية الكفارة التي تستعمل في النذر والحلف. فمن نذر نذراً ولم يفعله او لا يطيقه عفواً او حلف ولم يوفي فان عليه كفارة اخيراً. نعم. قال ما تكون فيه جابرة لما فات ككفارة قتل الخطأ. وان لم يكن هناك اثم. نعم. قال وكفاره

هذا النوع الثالث وهو ما لا يكون فيه اثم لكن عليه كفارة. بعض الامور عليه كفارة ولو لم تكن اثما. كقتل الخطأ. نعم. قال فان ذلك من باب الجواب والنوع الاول من باب الزواجر ونوع الوسط من باب التحلاة لما منه العقد. فالنوع الاول جعله زاجر عن المعصية. والنوع

الثالث جابر والنوع - 01:22:07

الثاني جعله في المنتصف. نعم. قال رحمة الله ولا يجتمع الحد والتعزير في معصية بل ان كان فيها حد اكتفي به والا اكتفي بالتعزير ولا يجتمع الحد والكفاره بمعصية بل كل معصية فيها حد فلا كفاره فيها وما فيه كفاره فلا حد فيه. وهل يجتمع التعزير والكفاره في المعصية التي لا حد فيها فيه - 01:22:27

ووجهان وهذا كالوطء في الاحرام والصيام ووطء الحائض واذا اوجبنا فيه الكفاره فقيل يجب فيه التعزير التعذير ايضا. نعم. قال يجب فيه التعزير ايضا لمن تهك من الحرمة بركوب الجنایة - 01:22:47

وقيل لا تعزير في ذلك اكتفاء بالكفاره لانها جابرة وما حيا. هذه بعض المسائل الفقهية نقرأها سريعا ان شاء الله في المجلس القادم نكمل ما شرعنا فيه وسينتقل للعقوبات القدرية الكونية وهذا ما يهمكم في قراءة مثل هذا. الكتاب طبعا الدرس القادم سيعود ربع ساعة الى الوراء ايها الاحبة - 01:23:03

الرابعة والنصف ان شاء الله سيببدأ الدرس حتى تستغل وقت ما بعد العصر. يبدأ الدرس ان شاء الله. الرابعة والنصف وادعوه لاخوانكم المرابطين بالنصر والتمكين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:23:22

رجاء من الاخوات - 01:23:37